

فعالية السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة عرض حالة الحظائر الوطنية في الجزائر

حلاسي خولة

Hallaci Khaoula

جامعة البويرة، k.hallaci@univ-bouira.dz

تاريخ الاستلام: 2021/09/21 ؛ تاريخ القبول: 2021/10/12 ؛ تاريخ النشر: 2021/12/31

مخلص:

يعتبر التوجه للسياحة البيئية نقطة انطلاق سليمة لتحقيق أهداف التنمية السياحية المستدامة، فهي تهدف إلى بلوغ التوازن صحي بين الأهداف الاقتصادية والاجتماعية من جهة والتعامل السليم مع البيئة من جهة أخرى، وذلك من خلال الاستثمار في مشاريع مستقطبة للسياح دون المساس بالتوازن البيئي، وقد تطرقنا في دراستنا إلى واقع السياحة البيئية في الجزائر بالإشارة إلى الحظائر الوطنية الـ 11 الموزعة على عدة ولايات، وتوصلنا إلى أنها تتمتع بالكثير من المقومات المتميزة التي تجعل الجزائر وجهة سياحية، إلا أنها غير مستغلة استغلالاً أمثل وذلك بسبب سوء التسيير بالمرتبة الأولى وتهميش السياحة كمصدر آخر للدخل.

الكلمات المفتاحية: السياحة البيئية، التنمية السياحية المستدامة، الحظائر الوطنية

Abstract

The trend to environmental tourism or ecotourism is considered a solid starting point to achieve sustainable tourism development goals, it aims for a healthy balance between economical, social goals and proper handling of the environment on the other, by investing in tourism attracting project without damaging the environmental balance, shedding in our study, discussed about the reality of ecotourisme in algeria, by reffering to 11 national parks which are distibuted on across of the country We have concluded that it has a lot of distinctive features that make Algeria a tourist destination, however, they are not optimally exploited, due to bad management in the and the negligence of tourism as another income source.

Key words: ecotourisme, sustainable tourism development, nationl parks.

مقدمة:

شهد قطاع السياحة في الآونة الأخيرة اهتماما كبيرا نظرا للعوائد الكبيرة التي يمكن أن يحققها، ويعتبر هذا القطاع في كثير من دول العالم مصدرا رئيسيا للدخل، فالسياحة تعتمد بالدرجة الأولى على زيارة الأماكن الطبيعية والاستمتاع بمناظرها، إضافة إلى بعض المنشآت التي شيدها الإنسان، لكن في ظل السياحة التقليدية ظهرت العديد من الآثار السلبية للأنشطة السياحية، وهذا ما أدى إلى زيادة الوعي بضرورة الالتفات إلى الجانب البيئي للسياحة والحفاظ على البيئة وحمايتها من التلوث وجميع ما يضر بها، لكن هذا لا يمنع من الاستمتاع بالبيئة بجميع مواردها النباتية والحيوانية، وهذا ما أدى إلى ظهور نوع جديد من السياحة ألا وهي السياحة البيئية فهي تعمل على الموازنة بين السياحة والبيئة من جهة ومن جهة أخرى بين السياحة البيئية والمصالح الاقتصادية (مصدر للدخل الوطني) والاجتماعية والبيئية (المحافظة على الموارد الطبيعية) لضمان تحقيق تنمية سياحية مستدامة تساهم في تنمية الاقتصاد الوطني.

ونحاول من خلال هذا البحث طرح إطار علمي لتناول قضية السياحة البيئية، وذلك من خلال دراسة مساهمة السياحة البيئية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال السؤال المحوري التالي :

" كيف تساهم السياحة البيئية في دعم تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟ "

وانطلاقا من هذه الإشكالية الأساسية يمكننا طرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما هي السياحة البيئية وما هي أهدافها؟

- ما هي التنمية السياحية المستدامة وكيف تساهم السياحة البيئية في تحقيقها؟

- هل تهتم الجزائر بالسياحة البيئية في إطار تحقيق التنمية السياحية المستدامة؟

ومحاولة منا بالإلمام بعناصر هذا الاجتهاد العلمي، قسمنا بحثنا إلى أربعة محاور كانت على النحو التالي:

المحور الأول: الإطار النظري للسياحة البيئية.

المحور الثاني: ماهية التنمية السياحية المستدامة .

المحور الثالث: أدوات السياحة البيئية لتحقيق التنمية السياحية المستدامة.

المحور الرابع: واقع السياحة البيئية في الجزائر لمحة عن الحظائر الوطنية.

المحور الأول: الإطار النظري للسياحة البيئية:

تعتبر السياحة البيئية وسيلة مهمة للنهوض بالاقتصاد الوطني عموماً والقطاع السياحي بصفة خاصة، لذلك فقد زاد الاهتمام بالسياحة البيئية في السنوات الأخيرة، بعدما ظهرت الآثار السلبية للأنشطة السياحية، فكان اللجوء إلى السياحة البيئية هو الحل للحفاظ على الطبيعة.

أولاً: نشأة السياحة البيئية:

ظهر مصطلح السياحة البيئية منذ مطلع الثمانينات من القرن العشرين ليعبر عن نوع جديد للنشاط السياحي الصديق للبيئة الذي يمارسه الإنسان محافظاً على الميراث الطبيعي والحضاري للبيئة التي يعيش فيها، يعتبر ويليام مرسي (الفنان والكاتب وعالم الاجتماع والناشط الإنجليزي 1834-1896) أول من دعا إلى السياحة البيئية، وقد عرف بتصاميمه لون الجدران والمنتجات كما شكل جمعية ودعا للعودة إلى حرفية اليد كما دعا إلى نظافة المدن¹ وقد مر هذا المصطلح تاريخياً بثلاثة مراحل وهي²:

1- مرحلة حماية السائح من التلوث: وذلك بتوجيه السياح إلى الأماكن النظيفة التي لا يوجد بها

أي تلوث، ولكن مع قيام السياح ببعض الممارسات السلبية داخل هذه المناطق ظهرت بعض المشكلات البيئية التي أدت إلى تدهور البيئة، وتهديد الكائنات الحية؛

2- مرحلة وقف التدهور البيئي: وذلك بالاعتماد على ممارسة الأنشطة السياحية التي تتضمن

الحفاظ على الموارد البيئية والموارد الطبيعية، وألا يكون لها أية أضرار على البيئة؛

3- مرحلة التعامل مع أوضاع البيئة القائمة: وذلك بإصلاح التدهور البيئي، والحد من التلوث

الذي تم بفعل الأنشطة السياحية المضرة بالبيئة، ومحاولة إعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه لضمان الاستدامة البيئية.

ثانياً: تعريف السياحة البيئية:

عرفها الصندوق العالمي للبيئة بأنها "السفر إلى المناطق الطبيعية التي لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي إلى الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية، يعتبر هذا النوع من السياحة مهماً جداً للدول النامية، لكونه يمثل مصدر للدخل، إضافة إلى دوره في الحفاظ على البيئة وترسيخ ثقافة وممارسة التنمية المستدامة"³.

وتعرف أيضاً بأنها "السفر لزيارة المواقع الطبيعية من أجل الاستمتاع بالطبيعة وما يصاحبها من

معالم ثقافية بروح من المسؤولية البيئية التي تتضمن المحافظة على المواقع الطبيعية وعدم المساس بها"⁴.

كما يمكن تعريفها بأنها "نمط سياحي وشكل من أشكال السياحة البديلة، يهدف إلى حماية الأنظمة البيئية والحفاظ على الموارد الطبيعية، وكذلك احترام عادات وتقاليد المجتمعات المحلية، بجانب المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه المجتمعات"⁵.

من التعاريف السابقة نستنتج بأن السياحة البيئية تتميز بالخصائص التالية⁶:

- سياحة مستدامة، تتجدد مواردها باستمرار، ولا تنضب نتيجة استنزافها، وبالتالي تساهم في تحقيق نتائج إيجابية لصناعة السياحة والبيئة والمجتمع المحلي على المدى الطويل؛
- سياحة مسؤولة، وسياحة راشدة يحكمها الإحساس بالمسؤولية والوعي بكيفية الحفاظ على البيئة؛
- سياحة خضراء، وسياحة نظيفة تعتمد على البيئة الطبيعية، بدون إحداث أية أضرار بالبيئة؛
- سياحة بالتعريف التقليدي، تهدف إلى الترويج واختيار المختلف والاسترخاء الشخصي والنفسي؛
- تشمل مقومات تثقيفية وتعليمية وتوعوية، وتراعي الحد من الآثار السلبية لها على البيئة والمجتمع؛
- سياحة أخلاقية تقوم على الالتزام بالقوانين والتشريعات التي تضمن الحفاظ على البيئة؛
- تجمع بين الأصالة في الموروث الحضاري والطبيعي والحداثة المرتبطة بالتطورات الكبيرة في صناعة السياحة.

ثالثا: أهداف السياحة البيئية:

تسعى السياحة البيئية إلى تحقيق الأهداف التالية⁷:

- تعمل السياحة البيئية على الحفاظ على التوازن البيئي في أكمل وأجمل صورة وفي أجمل عناصره؛
- تصنع السياحة البيئية ضوابط الترشيد السلوكي في استهلاك المواد أو في استعمالها أو في استغلالها، أو في استخراجها بما يحافظ على الصحة والسلامة العامة؛
- توفير الحياة السهلة البسيطة، البعيدة عن الإزعاج والقلق والتوتر والبعيدة عن التعقيد والتشابك، وذلك بمنع الضوضاء التي تؤثر على الإنسان في حياته.

رابعا: أنواع السياحة البيئية:

وتأخذ السياحة البيئية عدة أشكال تتمثل في⁸:

- السفر والترحال لزيارة واستكشاف الحظائر والحميات الطبيعية والغابات؛
- سياحة الصيد للحيوانات البرية والطيور والأسماك؛
- سياحة الغوص تحت الماء والألعاب المائية ومشاهدة الشعب المرجانية ودراسة النباتات البحرية؛

- سياحة الصحاري حيث الهدوء والسكينة ومراقبة الطيور والحشرات والزواحف والتزلج على الرمال وسباقات الصحراء؛

- استكشاف وتسلق الجبال؛

- سياحة الاستكشاف والقيام برحلات استكشافية للأماكن الطبيعية والأثرية؛

- التخيم في الغابات والمناطق الجبلية والمعسكرات الصيفية والكشفية.

خامسا: أهمية السياحة البيئية:

للسياحة البيئية أهمية كبيرة فهي تعمل على ضمان التوازن في تحقيق العديد من الأهداف والجدول

التالي يبين أهمية السياحة

الجدول رقم 01: يبين أهمية السياحة البيئية

الأهمية الاقتصادية:	الأهمية الاجتماعية:
- زيادة الأرباح وذلك نتيجة لممارسة الأنشطة السياحية؛	- تعتبر نمط سياحي صديق للبيئة؛
- توفير فرص عمل، وبالتالي تخفيض معدل البطالة؛	- الاستفادة المثلى من الموارد المتاحة في المجتمع؛
- زيادة الناتج الوطني وتنوع مصادر الحصول عليه؛	- الاستفادة من قدرات المواطنين المحليين؛
- تطوير البنية التحتية؛	- تحقيق التنمية الاجتماعية في المجتمعات؛
- تحقيق التنمية السياحية المستدامة	- تطوير المجتمعات بنقلها من مجتمعات منغلقة إلى مجتمعات منفتحة ومتطورة؛
	- توفير فرص العمل باستمرار؛
	- رفع مستوى المعيشة للمجتمعات المحلية من خلال فرص التدريب والتعليم لهم، وتشجيع الحرف والصناعات اليدوية؛
الأهمية السياسية:	الأهمية الثقافية:
- تحقيق الأمن البيئي؛	- نشر المعرفة ودورها في تطوير منتج السياحة البيئية؛
- منع الاضطرابات بسبب عدم رضا المواطنين عن وجود تلوث أو الأضرار البيئية.	- نشر الوعي بأهمية الحفاظ على المواقع التراثية ولتاريخية والحضارية؛

<ul style="list-style-type: none"> - الاستفادة من الثقافة المحلية مثل الفنون الشعبية والفولكلور؛ - تنظيم الأحداث الكبرى التي تعتمد على الثقافة المحلية؛ 	
<p>الأهمية العمرانية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - استحداث أدوات بناء صديقة للبيئة؛ - استخدام أساليب وطرق بناء بسيطة لا تسبب تشوهات بصرية وبيئية. 	<p>الأهمية الإنسانية:</p> <ul style="list-style-type: none"> - توفير حياة أفضل للمواطنين والمجتمعات المحلية؛ - إتاحة الفرصة للمواطن لممارسة أنشطة ترفيهية تحقق له الراحة والاستجمام واستعادة الحيوية والنشاط.

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، السياحة البيئية ودورها في حماية البيئة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في مصر، مؤتمر دولي حول إشكالية البيئة في المجتمع العربي بين الممارسة والتنظير، الأمن البيئي في الجزائر نموذجاً، جامعة البليدة، يومي 15-16 أكتوبر 2018 ص ص 05-06.

بالإضافة إلى أن السياحة تحافظ على التوازن البيئي والبيولوجي، وحماية الكائنات البحرية والبرية النادرة، وكذلك عدم استنزاف الموارد الطبيعية والحفاظ عليها.

خامساً: قواعد السياحة البيئية:

من أجل المحافظة على البيئة في إطار التوجه نحو السياحة البيئية يجب الالتزام بالعديد من القواعد نلخصها في⁹:

- إدارة سليمة للموارد الطبيعية والتنوع الحيوي بطرق مستدامة بيئياً؛
- التعاون من أجل إنجاح السياحة البيئية وذلك بتعاون مختلف القطاعات المختصة بالسياحة والبيئة معاً؛
- توفر مراكز دخول محددة تزود السائح بالمعلومات اللازمة عن المنطقة وللمجتمع المحلي للمنطقة؛
- توفر مستوى ملائم من القدرة الفيزيائية للسياح على تحمل الصعاب ومواجهة المخاطر والتعامل مع مكونات البيئة الطبيعية من حشرات وحيوانات وبقية الظواهر الطبيعية؛

- تشجيع إعادة التدوير وإعادة التصنيع والزراعة العضوية.
- احترام القوانين المحلية والإقليمية والعالمية المتعلقة بقضايا البيئة والمحافظة على التراث الحضاري؛
- مراعاة القدرة الاستيعابية وعدم تخطيها، واختيار وسائل نقل غير ملوثة للبيئة؛
- تقليل الآثار السلبية للسياحة على الموارد الطبيعية والثقافية والاجتماعية في المناطق السياحية ؛
- التأكيد على أهمية الاستثمار المسؤول الذي يركز على التعاون مع السلطات المحلية من أجل تلبية احتياجات السكان المحليين والمحافظة على عاداتهم وتقاليدهم؛
- الاعتماد على البنية التحتية التي تتسجم مع ظروف البيئة، وتقليل استخدام الأشجار في التدفئة، والمحافظة على الحياة الفطرية والثقافية؛
- دمج سكان المجتمع المحلي وتوعيتهم وثقيفهم بيئيا وسياحيا، وتوفير مشاريع اقتصادية للدخل من خلال تطوير صناعات سياحية وتحسين ظروف معيشتهم¹⁰.

المحور الثاني: ماهية التنمية السياحية المستدامة:

قبل التطرق لمفهوم التنمية السياحية المستدامة نتطرق إلى تعريف التنمية السياحية تعرف التنمية السياحية على أنها "الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب أن يتدخل التخطيط السياحي باعتباره أسلوبا علميا يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع"¹¹

أولا: تعريف التنمية السياحية المستدامة:

بعدها تطرقنا لمفهوم التنمية السياحية تعددت تعاريف التنمية السياحية المستدامة نذكر منها ما يلي:

يعرفها الاتحاد الأوربي للبيئة والمتنزهات القومية على أنها: "نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية، كما تعرف على أنها التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيئة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية"¹².

وتعرف أيضا على أنها: "نقطة تلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيئة لهم، مما يؤدي إلى الحماية ودعم فرص التطوير المستقبلي بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية، ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها"¹³.

ثانيا- مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

تختلف التنمية السياحية التقليدية عن التنمية السياحية المستدامة في العديد من العناصر نذكرها في

الجدول التالي:

الجدول رقم 02 : يبين مقارنة بين التنمية السياحية التقليدية والتنمية السياحية المستدامة

أوجه المقارنة	التنمية السياحية التقليدية	التنمية السياحية المستدامة
مفاهيم عامة	تنمية سريعة؛ ليس لها حدود؛ قصيرة الأجل؛ سياحة الكم؛ إدارة عمليات التنمية من الخارج.	تنمية تتم على مراحل؛ لها حدود وطاقة استيعابية معينة؛ طويلة الأجل؛ سياحة الكيف؛ إدارة عمليات التنمية عن طريق السكان المحليين.
استراتيجيات التنمية	تخطيط جزئي لقطاعات منفصلة؛ التركيز على إنشاء وحدات لقضاء الإجازات؛ مباني حضرية تقليدية؛ برامج خطط لمشروعات.	تخطيط كامل متكامل؛ مراعاة الشروط البيئية في البناء وتخطيط الأرض؛ أنماط معمارية محلية؛ برامج خطط مبنية على مفهوم الاستدامة.
مواصفات السائح	مجموعات وأعداد كبيرة من السياح؛ فترات إقامة قصيرة؛ ضوضاء وأصوات مزعجة؛ في الغالب زيارة واحدة للمكان.	حركة أفراد ومجموعات صغيرة؛ فترات إقامة طويلة؛ رزانة وهدهود في الأداء؛ احتمال تكرار الزيارة مرة أخرى للمكان.

المصدر: هاجر سعدي، لامية أحلام، دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية في

الجزائر، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الوادي، 2016، ص 04.

ثالثا: أهداف التنمية السياحية المستدامة:

أدى الاهتمام المتزايد بالسياحة إلى تعاظم دورها في التنمية من حيث تشجيع الاستثمار في إنشاء المشاريع السياحية في إطار الإعفاءات الضريبية على واردات السياحة، كما تتوفر فرصا مهمة لمساهمة الدول في إنشاء مشاريع البنى التحتية، خاصة في ظل مفهوم الاستدامة، وتتمثل أهم أهداف التنمية السياحية المستدامة في¹⁴:

- حماية البيئة والاهتمام بالموارد الطبيعية والموروثات الثقافية للمجتمعات؛
- تلبية الاحتياجات الأساسية للعنصر البشري والارتقاء بالمستويات المعيشية؛
- تحقيق العدالة بين الأجيال المختلفة من حيث حق الاستفادة من الموارد البيئية والمداحيل؛
- خلق فرص جديدة للاستثمار وبالتالي تنويع الاقتصاد؛
- زيادة مداخيل الدولة من خلال فرض الضرائب على مختلف النشاطات السياحية؛

- تحسين البنى التحتية والخدمات العامة في المجتمعات المضيفه؛
 - الارتقاء بمستوى تسهيلات الترفيه وإتاحتها للسياح والسكان المحليين على حد سواء؛
 - الارتقاء بالوعي البيئي والقضايا البيئية لدى السياح والعاملين والمجتمعات المحلية؛
 - مشاركة المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات التنمية السياحية وبالتالي خلق تنمية سياحية مبنية على المجتمع؛
 - التشجيع على الاهتمام بتأثيرات السياحة على البيئة والمنظومة الثقافية للمقاصد السياحية؛
 - إيجاد معايير للسياحة البيئية والرقابة على التأثيرات السلبية على السياحة؛
 - الاستخدام الفعال للأرض وتخطيط المساحات الأرضية بما يتناسب مع البيئة المحيطة.
- المحور الثالث: أدوات تحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال السياحة البيئية:**

ظهرت العديد من الأدوات لتحقيق تنمية سياحية مستدامة في مواقع السياحة البيئية والتراثية والأثرية، بشكل علمي وإبقاء المواقع السياحية ضمن حدود الاستدامة على المدى البعيد تبعاً لديناميكية عملية التنمية السياحية وتغيرها مع الزمن، سنقوم بالتركيز هنا على أهم الأدوات الممكن تطبيقها من الناحية العملية لتحقيق استدامة التنمية السياحية في المناطق البيئية¹⁵:

أولاً: تحليل التكلفة مقابل المنفعة: يستخدم هذا الأسلوب للتعرف على الجدوى الاقتصادية للمشروعات السياحية، وذلك بحصم نفقات المشروع من عوائده، إذا كان الناتج إيجابياً فالمشروع مجدي اقتصادياً أما إذا كان الناتج سلبياً فالمشروع غير مجدي اقتصادياً

ثانياً: الطاقة الاستيعابية: أدى التوسع في الحركة السياحية العالمية إلى إحداث العديد من المشاكل البيئية في العديد من المواقع السياحية، وما صاحبها من تخريب وتدمير للمواقع الأثرية والتراثية والبيئية، وهذا ما أدى إلى ظهور مصطلح الطاقة الاستيعابية، ويحدد هذا المفهوم عدد السياح أو المستخدمين الذين يمكنهم استخدام منطقة معينة دون التسبب في آثار سلبية على الموارد والمجتمع والاقتصاد والثقافة، مع مراعاة الحفاظ على رضا السائح، ويعتمد تقدير الطاقة الاستيعابية على طبيعة المقومات الطبيعية والتنوع الحيوي في الموقع السياحي، ومن بين العوامل التي تؤثر على القدرة الاستيعابية:

- الخدمات والمرافق السياحية في الموقع؛
- البيئة الطبيعية بما يشتمل من العناصر المناخية والعمليات الأرضية؛
- التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية.

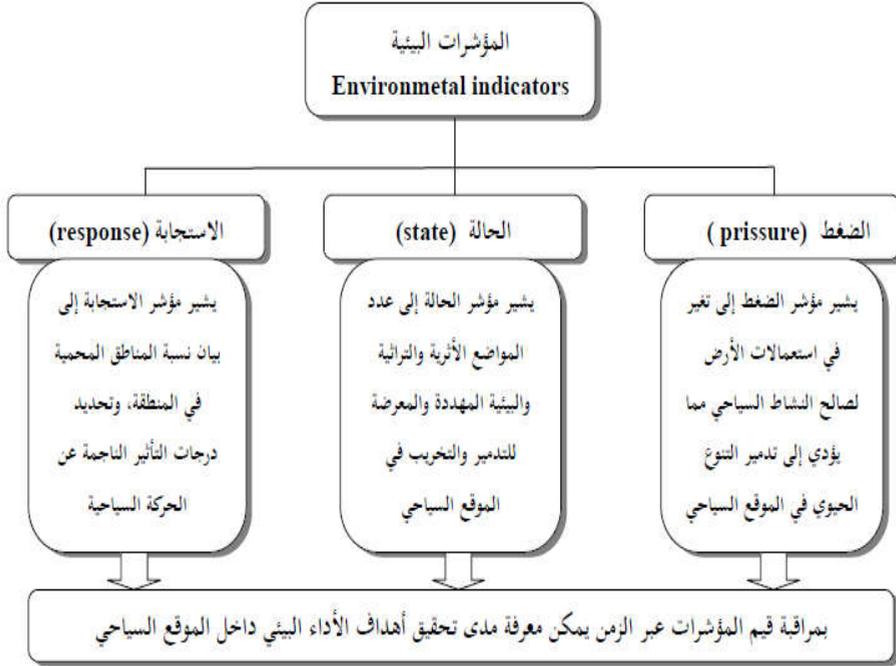
ومن أمثلة قياسات الطاقة الاستيعابية للموقع السياحي ما يلي:

- **المعيار المادي:** يشير هذا المعيار إلى كثافة التنمية السياحية (عدد الغرف الفندقية، نسب الأشغال/الموقع)، كثافة الاستخدام (عدد السياح)، نسب (السياح/السكان)؛
- **المعيار السيكولوجي:** ويشمل التلوث البصري، والازدحام، القلق والإزعاج والضوضاء، التنافس بين الأنشطة الاقتصادية، الدراسات السلوكية، تحليل نماذج سلوك السفر؛
- **المعيار البيولوجي:** ويشمل التغيير في استخدامات الأراضي، القضاء على التنوع الحيوي، انجراف التربة، الانهيارات الأرضية، تدمير النباتات، تدمير الحياة البرية، التلوث (تحليل التأثير البيئي)؛
- **المعيار الاجتماعي:** يشمل مدى التفاعل والاندماج مع المجتمع المحلي، ومدى تقبل السياحة بالنسبة لهذا المجتمع؛
- **المعيار الاقتصادي:** ويشمل المنافع العامة من السياحة، وتوفير فرص العمل (المباشرة وغير المباشرة)، تكاليف الفرص والتأثيرات السلبية؛
- **البنية الأساسية:** تكلفة توفير البنية الأساسية، الطاقة المتوفرة (الطرق، المياه، الطاقة، معالجة الفضلات)، منافع المجتمع المحلي.

ثالثا: حدود التغيير المقبولة: يستخدم هذا الأسلوب في الأقاليم السياحية ذات المساحات الكبيرة، ومن أهم أسباب ظهوره مساعدة القائمين على المواقع السياحية واسعة الاستخدام على تحديد ورصد المؤشرات البيئية والاجتماعية المهمة وتحديد تغيراتها، ومعرفة مدى قبول استخدام الموارد، مع التركيز على الأوضاع المرغوبة في المنطقة أكثر من الكم الذي تستطيع المنطقة احتماله، ويعتمد هذا الأسلوب على إجماع عدد من الإداريين والمستخدمين والخبراء على حدود الاستخدام الذي يجب أن لا يتم تعديده، ومقاييس الحفاظ والاستخدام الموافق عليها تبعا لهذه الأهداف، والتي تحدد وتراقب بشكل مستمر على الموارد والزوار، أي أنماط الاستخدام والرضا؛

رابعا: مؤشرات الاستدامة: ظهر هذا المفهوم كأداة لقياس التنمية السياحية المستدامة عام 1992 على خلفية مؤتمر قمة الأرض، نتيجة بروز أهمية التأثيرات البشرية على البيئة، وربط مستويات الاستخدام البشري بمؤشر قابل للتطبيق، يعني إعطاء إشارة لوضع معين، والمؤشرات هي مجموعة من القياسات العلمية والاقتصادية والاجتماعية، يمكن أن تعمل مؤشرات الاستدامة كنظام إنذار مبكر عند وضع استراتيجيات التخطيط والإدارة، وبالتالي منع تأثيرات السياحة على الموارد غير الممكن استرجاعها.

الشكل رقم 01: مؤشرات الاستدامة البيئية.



المصدر: زهير بوعكريف، إلهام بوحبيبة، السياحة البيئية كآلية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة -إيضاعات على بعض التجارب العربية-، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الوادي، 2016، ص48.

خامسا: تقييم الآثار البيئية: أنشئ تقييم الأثر البيئي لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية عام 1969، وقد ظهر نتيجة للاهتمام العالمي واسع النطاق بمشاكل البيئة، وزيادة الحاجة إلى تقديم نوع معين من التقارير عن المتغيرات البيئية المصاحبة للمشاريع التنموية، حتى يتمكن متخذي القرار الارتكاز عليها في الاختيار بين المشروعات وبدائلها المتعددة، ومن هنا كانت الحاجة إلى إجراء نوع معين من التحليل الموضوعي من أجل تبيان وقياس الآثار البيئية والاقتصادية والاجتماعية المحتملة كنتيجة لتنفيذ المشاريع والبدائل المختلفة، ويصف هذا المفهوم الإجراء الذي يجب أن يتبع بالنسبة لبعض أنواع المشاريع قبل أن يتم منحها "موافقة التنمية"، وهذا الإجراء هو وسيلة للتخطيط بطريقة منهجية من أجل تقييم الآثار البيئية الهامة المحتملة للمشروع، وهذا يساعد على ضمان أن أهمية الآثار المتوقعة، ونطاق الحد منها، مفهومة بشكل سليم من قبل الجمهور والسلطات المختصة المعنية قبل أن تتخذ قرارها. يمكن تحديد المراحل الرئيسية لاستخدام منهجية تقييم الآثار البيئية كالتالي¹⁶:

1- تعريف المشروع المنوي إقامته في الموقع: ويتضمن الخطوات التالية:

- **التشخيص البيئي لمنطقة الدراسة:** في هذه المرحلة تتعاون كافة القطاعات المسؤولة عن تطوير وإدارة الموقع السياحي بالتعاون مع المؤسسات والهيئات الدولية المعنية بحماية المواقع البيئية والتراثية والمحافظة عليها لتحديد مدى حاجة المشاريع إلى تقييم للأثر البيئي، ويتم التركيز على المشاريع ذات التأثيرات الهامة والمتوافقة مع البيئة؛
 - **تحديد مجالات الدراسة:** تحتم هذه المرحلة بتوضيح أهم الآثار المباشرة وغير المباشرة نتيجة تنفيذ المشاريع في المواقع التراثية والأثرية ومدى تأثيرها على بيئة الموقع،
 - **دراسة البدائل:** يتم التعرف على البائل المختلفة للمشروع من حيث نوعيته وحجمه وموقعه وعناصره التي يمكن تغييرها أو تطويرها، وبدائل التعامل مع التأثيرات البيئية، ويتم تقييم بدائل موقع المشروع للحصول على اقل تأثير ضار بالبيئة، ولتعظيم معايير اقتصادية أو تخطيطية ويتم دراسة البدائل لمعرفة الفرق بين الخيارات المتعددة من أجل تقدير آثار المشروع، ويمكن إعادة اختبار بقية البدائل عند ظهور أي مشكل في أي مرحلة من مراحل تنفيذ المشروع.
 - **وصف المشروع:** تهدف هذه المرحلة لوصف المشروع وفكرته والهدف منه وخصائصه ومراحل تنفيذه وموقعه وحجمه والعمليات والأنشطة التي تتم من خلال التشييد والتشغيل والصيانة والسلطات التي يتبعها المشروع، وهذا من خلال الموقع العام للمشروع والأنشطة المحيطة مع توضيح عناصر المشروع المادية لتوضيح تأثيراتها على البيئة المحيطة.
- ## 2- دراسة الآثار البيئية وتشمل:
- **وصف المرجع البيئي:** يتضمن التعرف على الهيكل والمكونات الأساسية للبيئة في الوضع الراهن والوضع المستقبلي لفهم التغير والمؤثرات الخارجية للتغير مع الأخذ بعين الاعتبار التغيرات الناتجة عن الأحداث الطبيعية والأنشطة الإنسانية في المنطقة.
 - **حصر وتحديد أهم الآثار البيئية:** في هذه المرحلة يتم تحديد الآثار الإيجابية والسلبية للمشروع على العناصر البيئية، ويشمل تقدير الآثار المباشرة وغير المباشرة وترتيبها تبعاً لأهميتها عناصر البيئة ومدى صعوبة القدرة على استعادة التأثير أو إزالته، ومدى استعداد المجتمع لتقبل الآثار السلبية، ويتم تعيين الآثار التي هي ضمن محددات الطاقة الاستيعابية للمنطقة، ومن أهم الطرق لتحديد وتقييم الآثار البيئية:

الشكل رقم 02: يبين طرق تحديد وتقييم الآثار البيئية



المصدر: عبد السلام محمول، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013/2014، ص 51.

– التنبؤ بالآثار وتقديرها وتخفيفها: تتضمن:

أ- التنبؤ بالآثار: يهدف إلى تحديد التأثير أو التغير الذي سيحدث على البيئة نتيجة المشروع بالمقارنة مع وضع البيئة بدونها، ويتم التنبؤ وفق عدة أساليب منها النماذج الرياضية في شكل دالات رياضية، النماذج المعمارية التي توضع تفاعل عناصر المشروع مع البيئة المحيطة، والنماذج الميدانية في شكل مسوحات، والنماذج المتناظرة بناء على تأثيرات تنمية قائمة في مواقع مشابهة.

ب- تقدير أهمية التأثيرات البيئية: بعد التنبؤ بالتأثيرات يتم التعرف على التأثيرات النسبية على البيئة، بهدف التركيز على التأثيرات السلبية المهمة، ومحاولة إلقاء الضوء عليها من خلال عدد من معايير تقدير الأهمية للتأثيرات:

- قوة التأثير البيئي؛
- مدى احتمال وقوعه وتكراره؛
- التأثيرات البيئية المحتملة والمؤثرة على المشروع؛
- درجة عدم إمكانية استرجاعه - قيمة البيئة المتأثرة؛
- مستوى الاهتمام الشعبي به والصدى السياسي له؛
- المواءمة مع أهداف المخطط.

ج- تخفيف الآثار السلبية: يهدف إلى اقتراح معالجات وإجراءات لتجنب أو تخفيف أو معالجة أو تعويض الآثار السلبية المتوقعة نتيجة عملية التنمية بعد التنبؤ بها وتتضمن هذه المعالجات:

- عدم إجراء بعض الأعمال؛
- تحديد تنفيذ بعض الأعمال المقترحة؛
- إعادة تأهيل أو ترميم البيئة المتأثرة؛
- أعمال صيانة خلال تنفيذ بعض الأعمال؛
- توفير بعض الموارد التعويضية.

ومن بين طرق تقليل التأثيرات السلبية التصميم الحساس للمنشآت الجديدة واستخدام المواد المحلية لتقليل التأثير البصري للتنمية ودمجها بالبيئة المحلية، ويمكن تعويض التأثيرات العكسية التي لا يمكن تقليلها كفقدان الفراغ الترفيهي العام بتوفير أراضي للخدمات الترفيهية في مكان آخر أو وضع عوازل صوتية لتقليل الضجيج

3- إعداد دراسة الآثار البيئية: يتم إعداد تقرير لتقييم الآثار البيئية بعد المناقشة مع الأجهزة والأفراد المعنيين، يتضمن ملخص للمشروع وتأثيراته البيئية الممكنة ووصفا له وعرضا للقضايا الهامة المرتبطة به وأوضاع المرجع البيئي وعرض البدائل التي اعتبارها ومقترحات مراقبة المشروع.

4- اتخاذ القرار: تتضمن تقييم منظم المدى شمولية ودقة دراسة التقييم البيئي من خلال معايير المراجعة التي تتعلق باستيفاء المتطلبات التالية: المتطلبات الإدارية (الإجراءات) للمشروع، الاتصال الفعال، تحديد التأثيرات، البدائل، تجميع المعلومات، الوصف المرجعي، قياسات المعالجات، المراقبة ومن خلال ذلك يتم تحديد مدى كفاية الدراسة لعملية اتخاذ القرار.

5- مخطط المراقبة: يساهم في إدارة المشروع بشكل فعال، ويستخدم أيضا كنظام إنذار مبكر لتحديد الاتجاهات السلبية في الموقع قبل تأخر الوقت لاتخاذ إجراءات علاجية، وللمساعدة في تحديد وتصحيح التأثيرات غير المتوقعة، وتوفر المراقبة قاعدة معلومات تفيد في التوسط بين الفئات المعنية وهي أساسية لتدقيق التأثيرات البيئية بشكل ناجح، وضمان الإجماع على المشروعات أو الإجراءات.

المحور الرابع: واقع السياحة البيئية في الجزائر لمحطة عن الحظائر الوطنية

تتمتع الجزائر بالعديد من المقومات الطبيعية التي تجعلها وجهة سياحية، من أجل الحفاظ على هذه الخصائص الطبيعية الهامة والفريدة المهذدة بالفناء قامت بإنشاء الحظائر الطبيعية، وبعد إنشائها تم استغلالها للترفيه كغرض ثانوي، خاصة وأن جودة البيئة من بين أهم عوامل الجذب بالنسبة للسائحين على اختلاف أنواعهم بعد أن أصبحوا شديدي الحساسية من البيئات الملوثة والمتدهورة، وقد اهتمت الجزائر

بعد استقلالها بهذا النوع من الحظائر بغرض حماية مواردها البيئية النادرة من نباتات وحيوانات ومواقع أثرية، حيث شهدت السنوات الأخيرة تنظيما وتأطيرا قانونيا وتنظيما لهذه الفضاءات¹⁷.

وتعرف الحظيرة الوطنية بأنها "مجال طبيعي ذو أهمية وطنية يتم إنشائه بهدف الحماية التامة لنظام بيئي أو عدة أنظمة بيئية، ويهدف أيضا إلى ضمان المحافظة على المناطق الطبيعية الفريدة من نوعها وحمايتها، بحكم تنوعها البيولوجي مع جعلها مفتوحة للجمهور للتربية والترفيه"¹⁸

الحظيرة الوطنية الطاسيلي:

هي سلسلة جبلية تقع بولاية إليزي وهي هضبة قاحلة حصوية ترتفع بأكثر من 2000 متر عن سطح البحر عرضها من 50 إلى 60 كم وطولها 800 كم مشكلة مساحة تقدر بـ 12 000 كم²، أعلى قمة جبلية وهي أدرار أفاو ترتفع بـ 2158 م على كل مساحتها، ترتفع من على الرمال قمم صخرية متآكلة جدا تعرف بالغابات الصخرية وكأنها أطلال مدن قديمة مهجورة بفعل الزمن والعواصف الرملية، بسبب الارتفاع وخصائص الاحتفاظ بالمياه في باطن ارض طاسيلي ناجر فإن الغطاء النباتي في هذه الأرض القاحلة تعتبر ثرية إلى حد ما فهي تشمل تواجد الغابات المنتشرة منها أشجار سرو الصحراء المتوطنة المهدة بالانقراض إذ لم تبقى منها إلا 230 شجرة عمر كل واحدة يتعدى 2000 سنة والآثار التي يعود تاريخها إلى 30 ألف سنة¹⁹، وقد صنفت كمحمية وطنية في عام 1972، وصنفت كموقع من مواقع التراث العالمي في عام 1982 من قبل اليونسكو، وضمن المحيط الحيوي للإنسان في عام 1986²⁰.

الحظيرة الوطنية القالة:

تقع حظيرة القالة 87 كلم شرق مدينة عنابة، بالقرب من الحدود التونسية، تتربع على مساحة تقدر بـ 80 000 هكتار، تتكون من فسيفساء ايكولوجية مميزة تتميز في مجملها بمناطق رطبة وتنوع مكوناتها وتعتبر بمثابة مركب فريد من نوعه في البحر الأبيض المتوسط، توجد داخل هذه الحظيرة منطقتين رائعتين من مناطق التوسع السياحي والمتمثلتان في: مسيدة وكاب روزا، بالإضافة إلى بحيرة أوبيرة (مياه عذبة) وبحيرة الملاح (مياه صالحة) وبحيرة طونقة (مياه قليلة الملوحة)، تم إنشاؤها في 23 جويلية 1983 وصنفت ضمن التراث الطبيعي والثقافي العالمي من قبل اليونسكو في 17 ديسمبر 1990²¹، ويوجد بها 964 نوعا نباتيا، 617. نوعا حيوانيا، وحوالي 60 ألف رأس من البط، وه مصنفة ضمن المناطق الرطبة التي تهاجر عليها الطيور²².

الحظيرة الوطنية جرجرة:

هي محمية طبيعية تتواجد في جبال جرجرة تقع في المنحدر الشمالي لولاية تيزي وزو وجزء من المنحدر الجنوبي لولاية البويرة، تأسست الحظيرة الوطنية جرجرة سنة 1983 لحمايتها من الاندثار، لأنها من أجمل المناطق السياحية في الجزائر خاصة شتاء نظرا لتساقط الثلج فيها، وتكون القمم المرتفعة مليئة بالثلوج من ديسمبر إلى ماي وكذلك تواجد مساحات غابية كثيفة والوديان والبحيرات، وتتربع الحظيرة على مساحة قدرها 18 850 هكتار، وتعد أغنى المناطق بالطيور، وتحوي أقدم أشجار الأرز الأطلسي وتتوفر على 1100 نوع نباتي و155 نوع حيواني²³.

الحظيرة الوطنية لثنية الحد تيسيمسيلت:

يعود تاريخ تأسيسها إلى سنة 1983، وتتربع على مساحة قدرها 3424 هكتار، تكسوها أشجار الأرز بنسبة 87%، وبها 450 صنفا نباتيا و289 نوعا حيوانيا، منها الشيهم (الضربان)، القط البري، الهدهد والعقاب الملكي، وتعتبر حظيرة تيسيمسيلت أول محمية، فضلا عن كونها المنطقة الأرزية الوحيدة في الغرب الجزائري، كما تمثل الجنوبي للمناخ المتوسطي، كما أنها الوحيدة في حوض المتوسط التي تنمو فيها أشجار الفلين على ارتفاع 1600 متر، وتزخر بموقع أثري يعود إلى 8 آلاف سنة²⁴.

الحظيرة الوطنية الشريعة:

تمتد الحظيرة الوطنية الشريعة على 26000 هكتار جنوب غرب الجزائر العاصمة، في قلب البلدة ألحقت بالحظائر الأخرى سنة 1983، وصنفت كحظيرة عالمية لمحيط الحيوي من طرف اليونسكو في 2002، تحتوي الحظيرة على ما لا يقل عن 1200 نوع نباتي وحيواني أبرزها: الأرز، الفلين، الصنوبر، البلوط²⁵.

الحظيرة الوطنية تازة:

أنشئت حظيرة تازة الواقعة بولاية جيجل سنة 1984، وهي حظيرة شاطئية نمو بها العديد من الأشجار الجميلة والعتيقة كما تحتضن العديد من الأنظمة البيئية (بحرية، ساحلية، جبلية، وغابية)، وتنمو بها نباتات الزان، البلوط، الإفارس...، وتعيش بها حيوانات مختلفة كالنمس، ابن عرس، كاسر الجوز القبائلي، قردة الماغوت، الضبع المحرز والفرس الصغير²⁶.

الحظيرة الوطنية بلازمة باتنة:

تتربع هذه الحظيرة على مساحة قدرها 26 250 هكتار، تم إنشاؤها في 13 نوفمبر 1984، وتضم 395 نوعا من الحيوانات المختلفة منها 18 نوع من الثدييات و 111 نوع من الطيور 40 منها محميا و 19 نوعا من الزواحف إضافة إلى 5 أنواع من البرمائيات و 241 نوعا من اللافقاريات إلى جانب نوعين فقط من السمك بعضها كان معرضا للانقراض خلال السنوات التي سبقت إنشاء الحظيرة، كما تعرف بغناها النباتي المتنوع حيث تم إحصاء 510 نوع من النباتات منها 11 محمية خاصة أشجار الأرز الطاسيلي والصنوبر الحلبي²⁷.

الحظيرة الوطنية الأهقار:

هي كتلة صخرية دائرية على شكل هضبة متوسط ارتفاعها 2000م تقع في ولاية تمنراست، وتغطي مساحة 450 000 كم²، وهي الأكبر في الجزائر، هي عبارة عن تشكيلة من الجبال البركانية فيها رؤوس وقمم يصل علوها إلى 3000م بها أعلى قمة جبلية في الجزائر وهي قمة تاهات أتاكور 3300م، أنشئت الحظيرة الوطنية للأهقار سنة 1987 من طرف الديوان الوبي الجزائري، وتم اعتبارها محمية وطنية نظرا لعراقتها وقدم تكوينها حيث يتراوح عمرها بين 600 ألف ومليون سنة، ويعيش بها العديد من الحيوانات كغزال دوركاس، الأروى الفهد الأهقاري، الفنك والكثير من الطيور، كما توجد ثروة نباتية متنوعة من الزيتون والريحان والأكاسيا وشجر الفستق²⁸، وكذلك يوجد بها أحد أجمل الممرات في العالم وهو ممر الأسكرام الذي يمكن منها مشاهدة أجمل شروق وغروب للشمس في الجزائر والعالم كله والمعترف به من اليونسكو²⁹.

الحظيرة الوطنية تلمسان:

هي محمية وطنية توجد بتلمسان، ويرع تاريخ إنشائها إلى 12 ماي 1993، تبلغ مساحتها 8825 هكتار، وتشمل أقاليم سبع بلديات، ويوجد بها 850 نوع نباتي و 174 نوع حيواني، ومن ثروتها النباتية ما يفوق القرن، كما تحوي مناطق أثرية منها المنصورة وسيدي بومدين³⁰.

الحظيرة الوطنية لجبل عيسى:

تقع في الأطلس الصحراوي بولاية النعامة، تتربع على مساحة قدرها 24 600 هكتار، تم تصنيفها سنة 2003، تنمو بها نباتات سهبية وخاصة الحلفاء الأرتماسية البيضاء، ومن الحيوانات التي تعيش بها الضبع المزرکش، الذئب، الثعلب والكواسر³¹.

الحظيرة الوطنية قورايا:

تقع بولاية بجاية تغطي مساحة 2080 هكتارات تتمتع بشرة عالية الجمال، حيث تحتوي على القروء، الحصن قورايا، في عام 2004 تم الاعتراف بالحظيرة واعتبارها محمية من محميات المحيط الحيوي من قبل اليونسكو³².

خاتمة:

للسياحة البيئية أهمية كبيرة لما توفره من التنقل إلى المناطق الطبيعية التي لم تتعرض للتلوث ولا إلى الخلل في توازنها الطبيعي، والاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها القديمة والحديثة، كما لها دور بارز في تحقيق التنمية السياحية المستدامة خاصة بالنسبة للدول التي تتمتع بإمكانات طبيعية متنوعة، فالسياحة البيئية أحد أنواع السياحة القائمة على مبدأ الاستدامة السياحية، كونها تعتمد بشكل أساسي على الموارد الطبيعية التي لا تنضب من جهة ومن بين أهم أهدافها المحافظة على التوازن البيئي من جهة أخرى، والجزائر حاولت تنمية سياحتها البيئية للحفاظ على الأنظمة البيئية وثروتها الطبيعية والنباتية والحيوانية من خلال إنشاء الحظائر الوطنية (المحميات)، إلا أن القطاع السياحي لا يزال يشهد ضعفا في التسيير و البعد عن الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة.

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- 1- السياحة البيئية من أهم أنواع السياحة فهي تحقق التوازن بين البيئة والتنمية الاقتصادية، الاجتماعية والبيئية؛
 - 2- تزخر الحظائر الوطنية بموارد طبيعية نباتية وحيوانية متعددة ومتميزة بإمكانها أن تساهم في ترقية السياحة البيئية؛
 - 3- الجزائر لم تعطي الأهمية اللازمة للقطاع السياحي الذي من بإمكانه النهوض بالاقتصاد الوطني.
- من أجل تحقيق التنمية المستدامة للسياحة البيئية والنهوض بها نقدم الاقتراحات التالية:
- 1- الالتزام بقواعد السياحة البيئية من أجل المحافظة الموارد الطبيعية، النباتية والحيوانية؛
 - 2- التسيير الجيد للحظائر الوطنية وتحسين خدماتها وتوفير البنى التحتية بهدف ترقية القطاع السياحي في الجزائر؛
 - 3- تشجيع السكان المحليين وتوفير الدعم المالي لهم للقيام بمشاريع استثمارية تقليدية تستقطب السياح

؛

4- الشراكة بين القطاع الخاص والقطاع العام لتطوير السياحة البيئية.

قائمة المراجع:

1. أمال بن ناصر، وآخرون، صناعة السياحة البيئية كوسيلة لدفع عجلة السياحة الداخلية دراسة تجربة محمية وادي رم الأردن، ملتقى دولي حولك السياحة الداخلية والجماعات المحلية: بين حتمية التنوع الاقتصادي وصناعة التميز، ص 7. متوفرة على الموقع: <https://www.researchgate.net/publication/333396786>
2. بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، السياحة البيئية ودورها في حماية البيئة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في مصر، مؤتمر دولي حول إشكالية البيئة في المجتمع العربي بين الممارسة والتنظير، الأمن البيئي في الجزائر نموذجاً، جامعة البليدة، يومي 15-16 أكتوبر 2018، ص04.
3. أمال بن ناصر وآخرون، المرجع السابق، ص 07.
4. أحلام خان، صورية زاوي، السياحة البيئية وأثرها على التنمية في المناطق الريفية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 07، 2010، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص228.
5. نسرين عروس، السياحة البيئية في الجزائر- مقارنة إستراتيجية- دراسة استطلاعية على مستوى حظيرة القالة ولاية الطارف، مجلة الإستراتيجية والتنمية، المجلد 07، العدد12، جامعة مستغانم، ص04.
6. بسام سمير الرميدي، فاطمة الزهراء طلحي، السياحة البيئية ودورها في حماية البيئة في ضوء الإستراتيجية الوطنية للسياحة البيئية في مصر، المرجع السابق، ص ص 07-08.
7. ابتهاج عوض أحمد محفوظ، واقع ومعوقات السياحة البيئية في محافظة عدن، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد01، المركز الجامعي ميلة، 2019، ص 614.
8. نور الدين شارف، السياحة البيئية في المجالات الحمية ودورها في تنمية السياحة المستدامة -حالة الحائر الوطنية في الجزائر- مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، المجلد 13، العدد01، 2019، جامعة بسكرة، ص ص 164-165.

9. منتهي أحمد محمد النعيمي، مقترحات لتفعيل السياحة البيئية في العراق لأغراض التخطيط للتنمية السياحية المستدامة، ص ص 349-350. متوفرة على الموقع:
http://www.ressjournal.com/Makaleler/1288934632_9.pdf
10. أحلام خان، صورية زاوي، المرجع السابق، ص 231.
11. منتهي أحمد محمد النعيمي، المرجع السابق، ص 350.
12. صالح السعيد، عبدلي هالة، دور الاستثمارات السياحية في تحقيق التنمية السياحية المستدامة، مجلة البحوث والدراسات التجارية، العدد 04، جامعة الجلفة، 2018، ص 257.
13. صباح شنايت، التنمية السياحية المستدامة في الجزائر، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 01، العدد 01، جامعة بومرداس، 2013، ص 22.
14. حكيمة نعيمي، براهيم بن حراث حياة، بلورة الوعي السياحي كأحد السبل لتنمية السياحة المستدامة -قراءة تحليلية حول التجربة الأردنية-، مجلة دفاتر بواذكس، المجلد 05، العدد 08، جامعة مستغانم، 2018، ص ص 54، 55.
15. زهير بوعكريف، إهام بوحبيبة، السياحة البيئية كآلية لدعم تحقيق تنمية سياحية مستدامة -إيضاعات على بعض التجارب العربية-، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الوادي، 2016، ص 44-48.
16. عبد السلام محمول، دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاديات المغاربية دراسة مقارنة بين الجزائر، تونس، المغرب، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص الاقتصاد الدولي والتنمية المستدامة، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2013/2014، ص ص 48-49.
17. نور الدين شارف، المرجع السابق، ص 174
18. المادة 05 من القانون رقم 02/11 المؤرخ في 17/02/2011 المتعلق بالمناطق المحمية في إطار التنمية المستدامة، الجريدة الرسمية، العدد 13، ص 11.
19. بلقاسم ماضي، السياحة البيئية كوسيلة لحماية الطبيعة والتنمية المستدامة في الجزائر، -دراسة حالة الحظيرة الوطنية ثنية الحد بتيسيمسيلات، ملتقى وطني بعنوان: فرص ومخاطر السياحة الداخلية في الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة، يومي 19-20 نوفمبر 2012، ص 7.
20. مروة يعقوب، السياحة البيئية في الجزائر بين الواقع والمأمول، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 03، العدد 02، جامعة الوادي، 2018، ص 16.

21. نسرین عروس، المرجع السابق، ص 49.
22. بلقاسم ماضي، خديجة لدرع، المرجع السابق، ص 07.
23. كمال قويدر، أدوات حماية البيئة بالمحميات الطبيعية دراسة حالة حظيرة ثنية الحد بتيسيمسليت، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 01، العدد 01، جامعة برج بوعريريج، 2014، ص 142.
24. عبد الحق بن تافات، دور الحظائر في استقطاب السواح - حالة الجزائر-، مجلة جديد الاقتصاد، العدد 06، 2011، ص78.
25. مروة يعقوب وآخرون، المرجع السابق، ص16.
26. كمال قويدر، المرجع السابق، ص 143.
27. كمال قويدر، المرجع نفسه، ص 143.
28. هاجر سعدي، لامية علام، دور التنمية السياحية المستدامة في ترقية السياحة الصحراوية، مجلة التنمية الاقتصادية، العدد 01، جامعة الوادي، 2016، ص 80.
29. ماضي بلقاسم، خديجة لدرع، المرجع السابق، ص 07.
30. ماضي بلقاسم، خديجة لدرع، المرجع نفسه، ص 06.
31. كمال قويدر، المرجع السابق، ص 143-144.
- مروة يعقوب، وآخرون، المرجع السابق، ص16.